Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قدامة الغلو ما يمتاز به فحول الشعراء ، ويحى على انصار الاعتدال ، ومن يرون الاقتصار على الحد الاوسط زاعماً انهم ليس لهم ان يطلبوا الى الشاعر ، من حيث هو شاعر ، ان يتوخى الصدق ، بل ولا ان يتقيد بالاخلاق نفسها)[1] وأما الدكتور محمد غنيمي هلال فينكر انكاراً تاماً نسبة القول بكذب الشعر الى ارسطو ، ويعده خلطاً وقصوراً ، لان ارسطو انما تكلم على المبالغة من خلال الاسلوب : (فهو لا يقصد مطلقاً المبالغة التي تصل الى حد تزييف الحقائق ، والا كان هذا ضاراً بالتصوير ـ . . انما قصد الى تصوير احساس او شعور خاص بمعنى جزئي ، أي الايحاء بقوة المعنى في نفس القائل ، قوة تؤديها المبالغة اخير اداء والمعنى في ذاته بعد ذلك صحيح . . . وعلى ذلك فالاستشهاد بما ورد في كتاب فن الشعر على تبرير التناقض في كلام شاعر في موقف ، او على الغلو في التعبير ، خلط وقصور . . . وكلام قدامة في استحسانه المبالغة ، واشاراته الى استحسان شعراء اليونان لها ، وانهم قالوا : اصدق الشعر اكذبه ، غير صحيح الاسناد الى ارسطو مطلقاً)[2] واما الدكتور احسان عباس فيرجح ان قدامة انما فهم ذلك من مثل قول الفارابي ، ان الشعر اقاويل كاذبة من حيث اعتماده على التخييل ، قال في معرض كلامه على الفارابي : (اما الاقاويل الشعرية فانها كاذبة بالكل لا محالة لانها قائمة على التخييل ومن هنا نفهم من اين سند قادمة القول العربي اعذب الشعر اكذبه بسند من الفلسفة اليونانية)[3] ، غير ان الدكتور شكري عياد نبه على ان قدامة (كتب نقد الشعر قبل ان يكتب الفارابي

---

(١) الدكتور طه حسين مقدمة نقد النثر : في البيان العربي من الجاحظ الى عبد القاهر دار الكتب ، القاهرة ١٩٣٣ ص ١٩

(٢) النقد الادبي الحديث : ص ١٣١ ـ ١٣٢ حاشية (٢)

(٣) تاريخ النقد الادبي : ص ٢١٨